

انظروا للتفاسير! اجتهدوا في فهم كلام الله عز وجل

محمد المعيوف

فهم كتاب الله عز وجل ان يفهم الانسان ما يقرأ وفهم القرآن ليس بالامر الشديد لا سيما يا اخواني في هذه الازمنة التي توفرت فيها الوسائل التفاسير متاحة ومبسرة جدا يستطيع كل انسان ان يقرأ فيها - [00:00:00](#) حتى من ليس طالب علم يستطيع ان ينظر في معاني الايات وما يشكل عليه يسأل عنه فاذا فهم ما يقرأ امكنه ان يتدبر والا كيف يتدبر شيئاً لا يعقله وقد كان احد السلف وهو عمرو بن مرة رحمه الله يقول - [00:00:31](#) اني اذا قرأت آية من كتاب الله لا اعقلها حزنت لان الله تعالى يقول وما يعقلها الا العالمون ما يعقل كتاب الله عز وجل الا من علم به ولا يعمل بكتاب الله الا من علم به - [00:00:56](#) ولا يتأثر بكتاب الله الا من علم به ولما امتن الله سبحانه وتعالى على محمد وامته بانزال هذا الكتاب بين ان الغاية من انزاله تلاوته وتعلمه وانه بذلك تحصل تزكية النفوس ونماء الخير فيها وطهارتها - [00:01:19](#) في اربع آيات سبق ان اشير اليها منها قوله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ما مهمة هذا الرسول يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:01:48](#) وتأملوا يا اخوان قول الله ويعلمهم الكتاب والحكمة فلم تكن فلم تكن مهمة المصطفى صلى الله عليه وسلم تلاوة الكتاب فقط وانما كانت تلاوته وتعليمه حتى اذا فقهه الناس وعلموه - [00:02:09](#) امكرهم ان يتأملوا فيه وان يتدبروه وبالتالي نالوا المطلوب وحصلوا على الغاية المنشودة ففهم كتاب الله امره عظيم. وهو ميسر لمن يسره الله عليه. ولهذا يقول ربنا عز وجل ولقد - [00:02:34](#) القرآن للذكر فهل من مدكر فهل من مدكر؟ هل من انسان يبذل جهدا لكي يناله وينال شيئاً من هذا التيسير الذي يسره ربنا عز وجل وقال فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا - [00:02:59](#) والقرآن عامته يا اخواني مفهوم ولله الحمد لا سيما انه نزل باللغة العرب. لغتنا فعامته يفهمه الانسان ومع ذلك لا يعتمد الانسان على مجرد فهمه لكتاب الله بل يتأكد ان يرجع فيه الى شيء من التفاسير - [00:03:33](#) ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وهو كثير يا اخوان وتفسير لا يعذر احد بجهالته. لا يعذر احد ان يجهل به - [00:03:54](#) معرفة الصلاة والصيام والزكاة التوحيد وما اشبه ذلك وتفسير لا يعلمه الا العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله اما التفسير الذي يعرفه العرب من كلامهم فهو الكثير الغالب وبالتالي يمكنك يا اخي ان تنظر في التفسير - [00:04:18](#) مهما كان مستوى الانسان العلمي ويتعلم ما يفتحه الله سبحانه وتعالى عليه لكي يكون ذلك عوناً له على تدبره - [00:04:41](#)